الماضي كما في الرواية الاخرى للغارب والمعنى هنا كما تراون الكوكب الباقي في
الافق وهو طرف السما الشرقي والغربي بعد انتشار ضوء الفجر فانما ينتشر
في ذلك الوقت الكوكب المضيء وضبط بعضهم الغائر بتحتية مهموزة بين الالف
والراء من الغور يريد انحطاطه في الجانب الغربي وروي العازب بالعين المهملة
والزاي ومعناه البعيد في الافق وكلها راجعة الى معنى واحد وفايدة تقييد
الكوكب بالدري تم بالغابر في الافق كما قال في شرح المشكاة الايذان باته
من باب التمثيل منتزع من عدة متوهمة في المشبه شبه رويه
الراي في الجنه صاحب الغرفه برويه الراى الكوكب المستتر الباقي
في جانب الغرب والشرق في الاستضاءة مع البعد والرفعه فلو قال
الغابر بالبمزة لم يصح لان الاشراق يفوت عند الغروب اللهم الا ان
يا ول بالمستشرف على العبور كما في قوله تعالى حتى اذا بلغن اجلهن
اى شارفن بلوغ الاجل لكن لا يصح هذا المعنى في الجانب الشرقي نعم
يصح اذا اعتبرته على طريقة علفتها تبنا وماء باردا اى طالعا
في الافق من المشرق وغايرا في المغرب قال وذكر الشرق والغرب
ولم يقل في السما اى في كبدها لبيان الرفعة وشدة البعد وبه
قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالشين المعجمة المشددة المعروف
بندار قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن ابي عمران عبد الملك بن حبيب الجوني بفتح الجيم
وسكون الواو بعدها نون مكسورة انه قال سمعت انس
ابن مالك رضي الله عنه سقط لابي ذر ابن مالك عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى لاهون اهل
النار عذابا يوم القيامة بكسر لام لاهون وقيل ان اهون
اهل النار هذا هو ابو طالب لو ان لك ما في الارض من شي

اكنت بهمزة الاستفهام الاستخباري وفتح التا والاكي ذر بضمها
تفتدي به بالفا من العذاب فيقول نعم فيقول الله تعالى
اردت منك اهون اى اسهل من هذا وانت في صلب ادم
حين اخذت الميثاق ان لا تشرك بي شيا فابيت فامتنعت
حين ابرزتك الى الدنيا الا ان تشرك بي الاستثنا مفرغ
وانما حذف المستثنى منه مع انه كلام موجب لان في الاباء معنى
الامتناع فيكون نفيا معنى اى ما اخترت الا الشرك وظاهر
قوله اردت منك يوافق مذهب المعتزلة لان المعنى اردت
منك التوحيد فخالفت مرادي واتيت بالشرك واجيب بان الارادة
هنا بمعنى الامر اى امرتك فلم تفعل لانه سبحانه وتعالى لم يكن في ملكه
الا ما يريد وقال الطيبي والاظهر ان تحمل الارادة هنا على اخذ
الميثاق في اية واذ اخذ ربك من بني ادم لقرينة وانت في صلب ادم
ويحمل الاباء على نقض العهد والحديث سبق في باب قول الله تعالى
واذ قال ربك للملايكة من خلق ادم وفي باب من نوقش الحساب
وبه قال حدثنا ابو النعمن محمد بن الفضل السدوسي الحافظ
عارم قال حدثنا حماد هو ابن زيد بن درهم الامام ابو اسماعيل
الازدي عن عمرو بفتح العين ابن دينار عن جابر هو ابن عبد الله
الانصاري رضي الله عنه وعن ابيه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يخرج من النار بالشفاعة بحذف الفاعل قال
في الفتح وثبت في رواية ابي ذر عن السرخسي يخرج قوم ولمسلم عن
ابي الربيع الزهراني عن حماد بن زيد يخرج الله قوما من النار بالشفاعة
كانهم الثعارير بمثلثة مفتوحة فمهملة ساكنة فمهملة وبعد الالف راء
بينهما تحتية ساكنة جمع ثعرور بضم اوله كعصفور صغار القثا

Copyright © Princeton University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)